العبد بنفسه وهو محال وان قلنا هى عين فهو عين
القول بالحلول وما معنى حديث كنت سمعه الذى
يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها
ورجله التى يمشى بها اوضحوا لنا الجواب فاننا فى
حيرة عظيمة **فقلت** هذه مسئلة لا يرفع الشبهة
فيها بالكلية الا الكشف فاعملوا على جلاء مرآة
قلوبكم بالاعمال السنية والشيم المرضية والا فالعقل
فى حيرة عظيمة من ذلك وقد انشدوا

اذا ما كنت عينى فى وجودى ... وعين قواى اين انا وانتا
فاما ان يكون الشان عينى ... واما ان يكون الشان انتا
واما ان اكون انا بوجه ... ومن وجه سواه يكون انتا
فانت الحرف لا يقرا فيدرى ... وانت محير الحيرات انتا
ارى عجزا وذاك العجز عينى ... وجهلا بالامور فاين انتا
فما اقوى على تحصيل علم ... ولا فخرا فى وجود الحق عجزا
فذاك انا وانت الحق فانظر ... الى قولى اذا ما قلت انتا
فمن اعنى بانت ولست عينى ... ولا غيرى تحرت بلفظ انتا
لانى لا ارى مدلول لفظى ... ولا انك عالم من قال انتا
ارى امرا تضمنه وجودى ... وانت تغار منه وليس انتا
فان زلنا بقول قلت عبدى ... فثبتنا بامر ليس انتا
فقل لى من انا حتى اراه ... فاعرف من انا والرب انتا
فلولا الرب ما كنا عبيدا ... ولولا العبد لم تك انت انتا

لعل الصواب
ولا ادرى التوصل اين انتا
فخرا فى وجود الحق عجزا
وسلمنا الامور اليك انتا

فاثبتنا

فاثبتنا لنثبتكم الها ... ولا نبقى الا انا فتزول انتا
ومعنى لنثبتكم اى عندنا لما توجدنا والا فانت ثابت
لنفسك حال عدمنا ومعنى فتزول انت اى تحجب الناس عن
شهودك فلا يصير احد يشهدك وتعالى الله٢ فافهم واما
معنى قوله كنت سمعه الذى يسمع به الخ النسق فمعناه
ان اكون افعل له ما يريد بجميع قواه فعبر عن آثار المعانى
القائمة بهذه الاعضاء بنفسه تعالى اى كنت ممد اعضائه
لانه هو الفاعل لها ولقواها٢ فى العبد فكانه تعالى هى
وليست هى هو فللحق تعالى الفعل بآلة وله الفعل بلا
آلة مثل قوله تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ومثل
قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فافهم واكثر
من ذلك لا يقال لعلماء الانس فضلا عن مؤمنى الجن
والله اعلم **وسالونى** اذا جهل العبد حقيقة نفسه
وحار فلم يقطع بكون حقيقته هو الحق او حقيقته غيره
هل له ان يقول انا الحق فى وجودى **فاجبتهم** لا يجوز
ذلك لاحد ولو ارتفعت رتبته فى التقريب وللحق تعالى
ان يقول انا انتم كما قال كنت سمعه الى آخره وله ان
يقول ما انتم غيرى وانتم عدم فى حال كونكم وجودا
لانى على كل شئ قدير اخاطب المعدوم كالموجود وانعمه
واعذبه فى حال عدمه كما اشار اليه قوله صلى الله
عليه وسلم اصدق كلمة قالها لبيد ألا كل شئ ما خلا الله

٢ عن الزوال الذى هو العدم صح

الموجد لها صح

Copyright © King Saud University